معتقدات الذاكرة وعلاقتها بالصمود الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة الموصل

م. د. أسيل محمود جرجيس
جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية
aseelalstawi@uomosul.edu.iq

التقديم: 2021/6/21
القبول: 2021/8/31
النشر: 2022/6/15

Doi: https://doi.org/10.36473/ujhss.v61i2.1609

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licenses

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف على معتقدات الذاكرة, والفروق ذات الدلالة الاحصائية في معتقدات الذاكرة وفي الصمود الاكاديمي تبعاً لمتغيري الجنس والصف الدراسي, والعلاقة بين معتقدات الذاكرة و الصمود الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة الموصل. وتألفت العينة من (683) طالباً وطالبةً, ولتحقيق اهداف البحث تم استخدام اداتي احدهما من اعداد الباحثة وهي مقياس معتقدات الذاكرة ومقياس الصمود الاكاديمي لـ (Cassidy,2016),واظهرت النتائج إن معتقدات الطلبة ايجابية عن ذاكرتهم, وأن الفروق ذات الدلالة الاحصائية كانت غير دالة تبعاً لمتغير الجنس ودالة تبعاً لمتغير الصف الدراسي لصالح طلبة الصف الثاني في معتقدات الذاكرة, وإن الطلبة لديهم صموداً اكاديمياً, وإن الفروق ذات الدلالة الاحصائية كانت دالة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الاناث وغير دالة تبعاً لمتغير الصف الدراسي في الصمود الاكاديمي, وهناك علاقة ارتباطية ايجابية بين معتقدات الذاكرة والصمود الاكاديمي.

الكلمات المفتاحية: معتقدات الذاكرة، الصمود الاكاديمي

مشكلة البحث:

تشير الادبيات في مجال الذاكرة الانسانية ان العديد من الافراد لا يمتلكون معلومات كافية حول ذاكرتهم وآليات عملها، وان زيادة وعيهم ومعرفتهم بذاكرتهم، وتقييمهم لها يؤدي الى تحسين عملها وزيادة كفاءتها. (Hertzog & Dixon,1992:63) إذ يعاني العديد من طلبة الجامعة صعوبات في تحقيق نتائج دراسية مرضية, وقد يعود السبب في هذه الصعوبات الى ضعف الطلبة في ادخال المعلومات او تخزينها, او كيفية استرجاعها, والذي يعود بسبب ضعف معتقداتهم ووعيهم الكافي بألية عمل الذاكرة لديهم وقدرتهم بتحديد نقاط القوة والضعف في الذاكرة والاستراتيجية المناسبة في الادخال والاسترجاع.(عبد الهادي,2010: 13)

(Abdel Hady,2010:13) ويُعد مصطلح الصمود الاكاديمي من أحد مفاهيم علم النفس الايجابي الذي يُسهم في إثراء العملية التعليمية, فضلاً عن تسليط الضوء على الجوانب المشرقة في الشخصية والتي بدورها تمكن الافراد من التغلب على الصعوبات الحياتية والاكاديمية التي يوجهونها, في حين يقع آخرون تحت وطأة الاضطرابات السلوكية والنفسية والتي تتكون نتيجة الصعوبات التي يوجهونها. (عبد الفتاح و عبد الجواد, 2013: 223) (Abdel Fattah& Abdel Gawad,2013:223), وتشير دراسة الثبيتي (2012) إلى قلة وعي طلبة المرحلة الجامعية بذاكرتهم وعملها، وضعف قدرتهم في تقييم كفاءة ذاكرتهم، وفهم لا يمتلكون المعلومات والمهارات اللازمة في اختيار الاستراتيجيات التي قد تعينهم عل تطوير قدراتهم في التذكر,(الثبيتي,2012: 47) (Al_Thubaiti,2012:47) ,وتتحدد مشكلة البحث الحالي في نقص المعلومات المقدمة حول معتقدات الذاكرة والصمود الاكاديمي لدى طلبة الجامعة, ونوع العلاقة بين كلا المتغيرين, اذ لم يتطرق احد من الباحثين –على حد علم الباحثة– لدراسة كيفية توثر العلاقة بين معتقدات الذاكرة لدى طلبة الجامعة و صمودهم الاكاديمي.

أهمية البحث:

حظي موضوع الذاكرة باهتمام الباحثين بعلم النفس عامة وعلم النفس المعرفي خاصة. كونها تمثل الخاصية الاهم والاكثر عمومية للجهاز النفسي لدى الانسان, فهي العامل الحاسم لتقدمه وتطوره وديمومته وبدونها يبدو الإنسان وكأنما يولد من جديد وعملها لا يقتصر على الماضي فقط بل في كل عمل حيوي نود القيام به.(غباري,2008 :161) (Ghobari,2008:161)

يفترض المختصون في الميدان المعرفي إن الذاكرة تُعد من العمليات العقلية العليا الهامة في حياة المتعلم لان العمليات العقلية الاخرى مثل الادراك, والوعي, والتفكير, وحل المشكلات تعتمد عليها, فالإنسان بدون ذاكرة يصبح تفكيره محدودا للغاية ,فيكون وليد اللحظة ويرتبط بعملية الادراك الحسي العياني المباشر فقط, فالذاكرة تعد شرطا اساسيا للحياة النفسية, وبدونها يدرك الفرد الاحساسات التي تتكرر عليه ,كما ادركها في المرة الاولى وبذلك قد لا يحدث تعلم,(الشرقاوي,2003 :161) (Al Sharqawi,2003:161).

تُمثل الذاكرة وإلية عملها, وبكل ما تقدمه من نماذج ومكونات محور المعرفة الانسانية, إذ تُعد مكوناً اساسياً من مكونات الانموذج المعرفي لتجهيز المعلومات ومعالجتها لها دوراً حيوياً في حل المشكلات واتخاذ القرارات واشتقاق المعلومات الجديدة, فهي تمثل نظاماً نشطاً يهدف إلى تقديم كل متطلبات التجهيز والتخزين والاسترجاع.(بلحاج,2009 :37) (Belhaj,2009:37) وتُشكل الذاكرة عاملاً رئيساً يدخل في معظم العمليات العقلية والمعرفية وبنية الذكاء والقدرات العقلية ولها اهمية بالغة في كل المجالات الحياة بشكل عام والتعلم والتحصيل بشكل خاص(منصور وأخرون,1977:218) (Mansour et al,1977:218)

وقد حظيت المعتقدات المعرفية لدى الطلبة والتي تُعد معتقدات الذاكرة جزءً منها باهتمام الباحثين, اذ أسهمت نتائج الدراسات التي أُجريت على بيئات ثقافية واجتماعية مختلفة, في تسليط الضوء على الدور الذي تقوم به معتقدات الطلبة في سلوكهم, كونها ادراكات ذاتية قادرة على تحديد سلوكهم وما يقومون به من

انشطة وواجبات مختلفة, والتي تؤثر في اختياراتهم وقدرتهم على انجاز المهام المختلفة, وكيفية مواجهة خبرات النجاح والفشل لديهم, وتؤثر على نوع الاستراتيجيات التي يتمثلونها لإنجاز المهام الدراسية والتي بدورها تؤثر على تحصيلهم الدراسي. (التميمي,2010 :3) (Al- Tamimi,2010:3)يُشير كاريتي وآخرون إن لمعتقدات الذاكرة نتائج هامة على اداء الافراد في الحياة اليومية, فهي بمثابة وسيط محتمل ومتغير رئيس في تحديد نجاح عمل الذاكرة. (carretti, et al,2011:192) تؤكد دراسة عبد الحميد والتي هدفت لتحسين معتقدات التحكم في الذاكرة, بأنه لا يوجد ذاكرة قوية واخرى ضعيفة, بل هناك ذاكرة مدربة واخرى, فعمدت عبد الحميد في دراستها لتحسين معتقدات الطلبة عن ذاكرتهم من خلال استخدام استراتيجيات خرائط العقل ليدرك الطلبة ان الذاكرة هي عضلة يمكن تحسينها بالتدريب. (عبد الحميد,2015: 224) (Abdul Hamid,2015:224) ويعود السبب في جعل التعرف على معتقدات الذاكرة لدى طلبة كلية التربية ذا أهمية كبيرة, للتأثير الكبير الذي تتركه هذه المعتقدات ولا سيما السالبة منها أو غير التكيفية على تذكرهم بشكل عام وعلى تذكر دروسهم بشكل خاص, وعلى وجه الخصوص إذ كان اعتقاد الطلبة بأن الذاكرة قدرة قابلة او غير قابلة للتطور وأنها تتعرض للتدهور والاضمحلال مع تطور العمر, ومهما تبنى الفرد استراتيجيات فأنه لا يستطيع ايقاف هذا التدهور, فأن هذا الاعتقاد سينعكس بصورة سلبية على اداء الطلبة وانجازهم الاكاديمي ودافعيتهم للتعلم, فضلاً عن صمودهم الاكاديمي. (عبد الحميد وآخرون, 2015 :790) (Abdul Hamid et al,2015:790)

ويؤكد فوناي إن الصمود الاكاديمي ذا أهمية بالغة في علم النفس المعاصر وعلم النفس الايجابي على وجه الخصوص كونه يشير إلى قدرة الطلبة على مواجهة المواقف الصعبة والحفاظ على الصحة الايجابية اللازمة للأداء النفسي والوظيفي الامثل. (Von Eye,2000:563) وبالرغم من إن الصمود الاكاديمي أخذ موقع الصدارة في أبحاث علم النفس الايجابي إلى أنه لا تزال المعلومات المتوفرة قليلة حول اختلاف المستويات المعرفية لدى الطلبة والتي تقود للاختلاف في مستويات الصمود الاكاديمي لديهم.(pang, et at.2017:643) وان ازدياد الضغوط والتحديات التي يواجها الطلبة في المؤسسات التعليمة بررت الحاجة لدراسة الصمود الاكاديمي من كافة الاوجه.(النفيسة,2020 :3)(Al-Nafisa,2020:3) إذ يتعرض الطلبة وبشكل مستمر لتحديات اكاديمية واجتماعية من خلال تواجدهم في المواقف الاجتماعية وفي الفصول الدراسية والجامعات, وقد تُضعف هذه التحديات والضغوط قدرة الطالب في مواصلة التعلم, وفي والوقت نفسه يلاحظ وجود العديد من الطلبة الذين لديهم قدرة على التغلب على العقبات والمواقف الصعبة, وهؤلاء الطلبة لديهم مستوى عالٍ من الانجاز والنجاح, لأنهم يعتقدون إن النجاح في التعليم هو نتاج الجهد والمثابرة, وليس فقط القدرة, ويطلق على هؤلاء الطلبة تسمية الاكفاء, لأنهم يمتلكون صموداً اكاديمياً.(Kalaf,2014:202)

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على:-

1. معتقدات الذاكرة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة الموصل.

2. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في معتقدات الذاكرة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة الموصل تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور –اناث) والصف الدراسي (ثاني– رابع).
3. الصمود الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة الموصل.
4. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الصمود الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة الموصل تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور –اناث) والصف الدراسي (ثاني– رابع).
5. العلاقة بين معتقدات الذاكرة و الصمود الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة الموصل.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة الصفوف الثانية والرابعة في كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة الموصل. للدراسة الصباحية ومن كلا الجنسين, للعام الدراسي (2020–2021).

تحديد المصطلحات:

أولاً: معتقدات الذاكرة Memory Believes

- **يعرفها سكينر (1996):** " الاحساس بأن اداء الذاكرة يتحدد بجهود الفرد أو تأثيره الخاص تتضمن تصورات عن قدرات الفرد أو كفاءته." (Lachman, et al,2006: 361)
- **تعرفها عبد الحميد (2015):** " ثقة الطلاب في كفاءة ذاكرتهم وفي قدرتهم على التحكم في الذاكرة وتوجيهها أثناء اداء مهمة ما وتشمل على مكونات منها معتقدات الكفاءة الذاتية للذاكرة ومعتقدات التحكم في الذاكرة." (عبد الحميد,2015 :12) (Abdel-Hamid,2015:12)

وتعرف الباحثة معتقدات الذاكرة نظرياً بأنها: المعتقدات والتصورات والافكار والاحكام التي يحملها الطلبة عن ذاكرتهم وعملها و كفاءتها وامكانيتها في التحسن والتطور. تتضمن ابعاداً اربعة هي:_

1. **الاعتقاد بتحسين الذاكرة:** وهي اعتقاد الفرد في بأن الذاكرة يمكن تطويرها وزيادة فاعليتها من خلال التعلم والمرور بالخبرات المختلفة وبذل جهد أكبر لتحقيق ذلك.
2. **الاعتقاد بالتنظيم الذاتي للذاكرة:** هي الاجراءات والاساليب التي يقرر الفرد استعمالها اثناء اداء مهام مختلفة تعتمد على التذكر ويعتقد أنها ستقودهُ لتحقيق الاهداف المنشودة.
3. **الاعتقاد بالكفاءة الذاتية الذاكرة:** وهي اعتقاد الفرد وتصوراته عن قدرته على اداء مهاماً تعتمد على كفاءة الذاكرة وفاعليتها فضلاً عن الأحكام التي يصدرها الأفراد عن قدراتهم التذكرية، وإنجاز الأعمال تعتمد على الذاكرة.
4. **الاعتقاد بدافعية الذاكرة:** وهي المعتقدات والتصورات التي يحملها الفرد عن ذاكرته ودافعيتهم عند أداء مهاماً تعتمد على التذكر فتصبح بمثابة القوى الدافعة والمحركة في تحقيق النجاح أو الفشل في تلك المهام.

وتُعرف معتقدات الذاكرة اجرائياً بأنها:–الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من اجابته على جميع فقرات مقياس معتقدات الذاكرة التي ستقوم الباحثة ببنائه وبمجالاته الاربعة.

ثانياً: الصمود الاكاديمي Academic Resilience

- **يُعرفه هوك و آخرون (2007):** "قدرة الفرد على استرداد الاداء السابق, أو العودة إلى مستوى الاداء المعتاد والتعافي من المحن الاكاديمية." (Huge, 2007:140)
- **يُعرفه عطية (2011):** "هو التحصيل التعليمي المرتفع رغم وجود عوامل المخاطر والتي تدل –عادة– على الاداء الاكاديمي المنخفض, وبهذا فأنه لا يشير إلى النتائج التعليمية الايجابية فحسب بل يدل على الصحة النفسية الايجابية رغم الضغوطات النفسية التي يتعرض لها الفرد." (عطية,2011 :577)(577: Attia,2011:577)
- **يُعرفه مارتن(2013):** " بأنه القدرة على التغلب على الصعوبات الحادة أو المزمنة, التي تعتبر تهديد رئيسي للتطور التعليمي للطالب. (Martin,2013: 488)
- **يُعرفه ديكسون و ديكسون** (2014): "بأنه ازدهار الطلاب، ونجاحهم في مجالات متنوعة ذات صله بالمجال الأكاديمي، رغم المحن التd قد يواجهها الطلاب". (Dickinson & Dickinson,2016:1890)
- **يُعرفه كاسيدي (2016):** بأنه القدرة على التكيف الناجح بالرغم من الظروف الصعبة أو المهددة, يتضمن ثلاثة ابعاد هي المثابرة ,التأمل وطلب العون التكيفي, التأثيرات السلبية والاستجابة الانفعالية. (Cassidy,2016:1)

وسيتم تبيني التعريف النظري الذي وضعه كاسيدي (Cassidy,2016) كونه معد المقياس الذي سيتم تبنيه بالبحث الحالي. ويُعرف الصمود الاكاديمي اجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب من اجابته على جميع فقرات مقياس الصمود الاكاديمي.

الخلفية النظرية

اولاً: معتقدات الذاكرة Memory Believes

شهد الاتجاه المعرفي في علم النفس المعاصر خلال العقود الاخيرة توجهاً واضحاً في التركيز وزيادة الاهتمام بموضوع المعتقدات المعرفية، وأسهمت الدراسات في الميدان النفسي تقديم نماذج متعددة من المعتقدات حول المعرفة، والتعلم, الذكاء والذاكرة والموهبة, وجميع هذه المتغيرات تعكس معتقدات الافراد عن المعرفة, وعملية التعلم, والذكاء والذاكرة والموهبة, ليس بمنظور حسي, أو فلسفي, وانما بمنظور فردي ومعرفي معقد (Schommer, 1998: 552).

واكد الباحثين ان هذه المعتقدات بوصفها سياقات ايجابية او سياقات سلبية تدخل في عملية التعلم, فمعتقدات الطلبة الايجابية تساعدهم في تسهيل عملية التعلم, بينما معتقداتهم السلبية تؤدي الى اعاقة عملية التعلم, ان هذه المعتقدات تأتي نتيجة الخبرات العديدة والمتراكمة. (McCombs, 2001:85-91)

تمثل معتقدات الذاكرة افكار الفرد حول نشاطاته المعرفية إذ يمتلك ادراكا متفردا وتقويما معقدا لعالمه العقلي الداخلي فله القدرة على أن يميز بين الاعتقاد والمعرفة والتذكر والتخمين والنسيان والتخيل ويدرك العوامل المؤثرة في هذه النشاطات المعرفية والتي من بينها معتقداته الشخصية.(Lockli,2008;15)

1. **نظرية باندورا الفاعلية الذاتية (Self-efficacy)** أفترض باندورا إن فاعلية الذات، هي معتقدات الفرد عن قدراته لينجز بنجاح سلوكاً معينا، وهذه المعتقدات تؤثر في سلوك الفرد، وأدائه، ومشاعره، ويؤكد باندورا على أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية(عمل ذاكرته) تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة سواء كانت المباشرة أو غير المباشرة (Bandura,1982:122), تمثل فاعلية الذات معتقدات الفرد حول قدرته على التفوق في مهمات معينة، ويشير هذا إلى وجود حكم مسبق في سياق معين يتمثل في القدرة على إنجاز المهمة، ويعكس هذا الحكم الثقة التي يمتلكها الفرد لإنجاز هذه المهمة التي تسند غالبا على المهمة نفسها فضلاً عن القيم الاجتماعية والثقافية لدى هذا الفرد، و يشارك تقدير الفرد لنفسه في وصوله إلى تشكيل معرفي مرتب موحد ومتعلم للمدركات الشعورية، والتصورات، والتقديرات الخاصة بالذات، وتلعب بصيرته وتصوراته عن نفسه دورا مهما في تعيين خصائصه الذاتية، وبناء على ذلك تتحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يرونه من خلالها وتؤثر بفعالية في التفاعل الاجتماعي.(Bandura,1977:210-211)
2. **النظرية الضمنية (Implicit Theory):** شهد العقدين الماضيين تطوراً بحثياُ ملحوظاً اذ ركز الباحثون الاهتمام حول النظريات الضمنية التي يتمثلها الافراد حول طبيعة القدرات المعرفية والتي تُعد الذاكرة جزءً منها, إذ تشير النظريات الضمنية التي قدمتها كارول دويك في نهاية الثمانينات الى معتقدات الافراد وتصوراتهم الشخصية التي يتبنوها حول مفهوم أو ظاهرة ما (عبد المجيد وأيوب, 2011: 3) (Adel-Majeed,& Ayoub 2011:3). تفترض دويك أن لدى الأفراد نظريتين متباينتين حول الذاكرة وهما: النظرية النمائية والثابتة, ويرى أنصار النظرية النمائية إن قدرات الأفراد المرتبطة بعمل الذاكرة قابلة للتطور والتعديل في حين مفاد هو النظرية الثابتة أن هذه القدرات هي سمات موروثة (Dweck,2006:5). ترى دويك بأن هناك فئتين من الافراد: الأولى هم الافراد الذين ينظرون للذاكرة على أنها سمة نمائية قابلة للتغير, فهؤلاء يعتقدون أن التعلم هدف سامي, وأنه يحدث بالتدريج, وتؤدَّي المصادر المتنوعة للمعرفة دوراً كبيراً, واستراتيجيات التعلم التي يستخدموها فعالة, ولديهم تقدير ذات عالٍ , وعلى النقيض منهم الفئة الثانية تعتقد ان الذاكرة سمة ثابتة غير قابلة للتعديل أو التحكم فيها, وهؤلاء ينظرون إلى التعلم بأنه يحدث بسرعة أو لا يحدث. (Dweck,2000:10) تؤكد دويك أن هاتين الرؤيتين تحددان أسلوب الفرد في معالجة المعلومات في عملية التعلم ومواقف الانجاز, وتشير الى إن الأسلوب الذي يستخدمه الفرد في معالجة التعلم ومواقف الانجاز, ونمط الاهداف التي يتبناها والمثابرة والجهد الذي يبذله في التحصيل, يتحدد وفق أحدى الرؤيتين التي يعتنقها الفرد عن المعتقدات .(Dweck&Legget,1988:258)

ثانياً: الصمود الاكاديمي: Academic Resilience

يمثل الصمود الاكاديمي احدى المتغيرات الهامة التي يركز عليها علم النفس الايجابي, وهو التوجه الحالي لميدان علم النفس, إذ أنبثق مصطلح الصمود الاكاديمي من الصمود النفسي الذي يشير الى القدرة على التعافي من الازمات والمحن والاثار السلبية التي تنتج من المواقف الحياتية الضاغطة والمختلفة. (Dictionary,M.W.C,2002:596) واهم النماذج التي فسرت ووضحت الصمود الاكاديمي هي:

1. **مارتن (Martin,2002):** يشير مصطلح الصمود الاكاديمي من وجهة نظر مارتن الى قدرة الطالب على تحقيق النجاح والانجاز ليس في المجالات التحصيلية فحسب بل يشمل ايضاً قدرته في مواجهة المحن والضغوط والمشكلات الاكاديمية. (Martin,2002:34-35) وقد تناوله بوصفه مفهوم أحادي البُعد, ويتوقف نجاح الطالب في اجتياز المشكلات الاكاديمية على ما يمتلكه من مرونة وقدرات على مواجهة هذه التحديات.(Martin& Marsh,2009:354) وهذه التحديات الاكاديمية التي ينجح الطالب في اجتيازها تتمثل في المحن الدراسية الكبرى مثل التحصيل الدراسي المنخفض والمزمن ومشاعر القلق العميقة التي تسبب العجز عن التعلم والرغبة في التسرب من الدراسة.(Martin& Marsh,2006:279) ويفترض مارتن بأن هذه التحديات والمشكلات الاكاديمية المزمنة تُعد تهديدا رئيساً للتطور التعليمي للطالب, فحين يجتازها بسلام ونجاح فهو يتمتع بالصمود الاكاديمي. (Martin,2013:488)
2. **كاسيدي (Cassidy,2016):** يفترض كاسيدي أن الصمود الاكاديمي مفهوماً ذا ابعاد ثلاثة هي:

- المثابرة: تتمثل في قدرة الطالب على المواصلة والاستعداد والنضال وممارسة الضبط الذاتي وتماسك الشخصية.
- التأمل وطلب العون التكيفي: ويتمثل في قدرة الطالب في التفكير وتحديد نقاط القوة والضعف وطلب المساعدة والعون والتشجيع والدعم, ومراقبة الانجازات والجهد المبذول وادارة المكافآت والعقوبات.
- التأثيرات السلبية والاستجابة الانفعالية: والاستجابة الانفعالية واليأس وتقبل التأثيرات السلبية.(Cassidy,2016: 3)

دراسات سابقة

اولا: دراسات تناولت معتقدات الذاكرة

1. **دراسة لينوفر وآخرون (2009): " Expectations about memory change across the life span are impacted by aging stereotypes**"هدفت الدراسة لمعرفة ما اذا كانت معتقدات الافراد حول تغير الذاكرة تختلف باختلاف انماط الشخصية, وتكونت العينة من (373) مشاركاً مقسمة الى ثلاث مجموعات عمرية متفاوتة, واشارت النتائج ان الافراد ذوي الشخصية الايجابية لديهم تصورا

افضل عن قدرات الذاكرة لديهم, فضلاً عن ان هبوط مرتبط بالعمر أقل من الافراد ذوي الشخصية السالبة.(Lineweaver, et al, 2009169-176:)

2. **دراسة فاستام(2013): " Exploring the effect of depressive symptoms and ageing on metamemory in an Italian adult sample** "هدفت الدراسة لمعرفة تأثير كل من الاكتئاب والجنس والعمر على معتقدات الذاتية للذاكرة لدى الافراد الايطاليين, وتألفت الدراسة من 58 مشاركا تم تقسيمهم الى ثلاث مجموعات عمرية هي (30-20) و(70-60) و (71–84) عاماً. واظهرت النتائج تأثير سلبي لكل من الاكتاب والعمر والجنس على المعتقدات الذاتية للذاكرة وهناك تأثير لمعتقدات الذاكرة على احترام الذات والرفاهية النفسية.(Fastame,2013:127-135)
3. **دراسة عبد الحميد وآخرون (2015):" معتقدات التحكم في الذاكرة وعلاقتها بمركز الضبط لدى طلاب كلية التربية** " اجريت الدراسة بمصر ومن بين ما هدفت اليه معرفة العلاقة بين ابعاد معتقدات التحكم في الذاكرة, ووجهة الضبط. ومعرفة الفروق بين طلاب الشعبة العلمية واطلاب الشعبة الادبية في معتقدات التحكم في الذاكرة, ومعرفة الفروق بين الفرقة الثانية والفرقة الرابعة في معتقدات التحكم في الذاكرة, وتألفت عينة الدراسة (155) طالباً وطالبةً من طلبة كلية التربية بجامعة حلوان, وقامت الباحثة بأعداد اداة لقياس معتقدات التحكم في الذاكرة مكون من خمسة ابعاد هي (مركز التحكم في الذاكرة, الاستقلالية, تأثير الجهد, الاستراتيجية, التغير في الذاكرة), واظهرت النتائج بأنه لا يوجد فرق دال احصائيا بين بُعد مركز التحكم في الذاكرة ووجهة الضبط وتوجد علاقة في الابعاد الاخرى ووجهة الضبط. ولا توجد فروق دالة احصائية في معتقدات التحكم في الذاكرة بين الطلبة في التخصص العلمي والادبي. ولا توجد فروق دالة احصائية في معتقدات التحكم في الذاكرة بين الطلبة الفرقة الثانية والفرقة الرابعة. (عبد الحميد وآخرون ,2015:785–850).(Abdul Hamid et al,2015:850)

ثانياً: دراسات تناولت الصمود الاكاديمي

1. **دراسة عبد الله (2016): " الإسهام النسبي للتفاؤل والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدي طلاب الدبلوم العام في التربية "نظام العام الواحد" بكلية التربية – جامعة عين شمس"** هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين ابعاد الصمود الاكاديمي والتفاؤل والرجاء, وامكانية التنبؤ بالصمود الاكاديمي, من التفاؤل والرجاء. واشتملت عينة الدراسة(150) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية, واستخدمت الباحثة لقياس الصمود الاكاديمي مقياس (زهران و زهران 2013),واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين ابعاد الصمود الاكاديمي والتفاؤل والرجاء, ويمكن التنبؤ بالصمود الاكاديمي من خلال متغيري الدراسة التفاؤل والرجاء. (عبد الله,2016:97–151) (Abdullah,2016: 97-151)
2. **دراسة قرني وأحمد (2017):" الاسهام النسبي للتوجه الايجابي نحو المستقبل وتنظيم الذات في التنبؤ بالصمود الاكاديمي لدى الطلاب المتفوقين دراسيا بكلية التربية جامعة المنيا"** أجريت الدراسة للتعرف على إسهام كل من التوجه الايجابي نحو المستقبل، وتنظيم الذات في التنبؤ بالصمود

الاكاديمي, وتكونت عينة الدراسة من (338) طالباً وطالبةً جامعة المنيا. وكانت الاداة المستخدمة في الدراسة هي مقياس الصمود الاكاديمي من إعداد الباحثين وامن بين ما توصلت إليه النتائج لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور الاناث من المتفوقين دراسياً في الصمود الاكاديمي. ووجود عالقة ارتباطية موجبة بين التوجه الايجابي نحو المستقبل والصمود الاكاديمي, ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين تنظيم الذات والصمود الاكاديمي لدى المتفوقين دراسيا وأسهمت درجات التوجه الايجابي نحو المستقبل، وتنظيم الذات لدى المتفوقين دراسيا في التنبؤ بدرجاتهم في الصمود الاكاديمي. (قرني وأحمد,2017: 158–225) (Qarni& Ahmed,2017:158-225)

3. **دراسة أويو وماريا (2018): " Predictor a as Resilience of Academic Burnout among Form Four Students in Homa-Bay county, Kenya** "هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصمود الاكاديمي والاحتراق الاكاديمي وإمكانية التنبؤ بمستوى الاحتراق الاكاديمي من خلال الصمود الاكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (714) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية, وتم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الصمود الاكاديمي والاحتراق الاكاديمي, ويمكن التنبؤ بمستوى الاحتراق الاكاديمي من خلال الصمود الاكاديمي لدى. (Oyoo& Mwaura2018: 187-200)
4. **دراسة البلال (2020):" الطفو الدراسي وعلاقته بالصمود الاكاديمي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية في منطقة تبوك"** هدفت الدراسة إلى التعرف على الطفو الدراسي وعلاقته بالصمود الاكاديمي والتعرف على إمكانية التنبؤ بالصمود الاكاديمي من خلال متغير الطفو الدراسي لدى عينة الدراسة. تألفت عينة الدراسة من (183) طالباً وطالبةً من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك, والاداة المستخدمة في الدراسة لقياس الصمود الاكاديمي كانت من اعداد الباحثة, وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الطفو الدراسي والصمود الاكاديمي، وبالإمكان التنبؤ بمستوى الصمود الاكاديمي من خلال معرفة مستوى الطفو الدراسي, (البلال,2020: 392–435) (Al-Belal,2020:392-435).

منهجية البحث

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة الموصل /الدراسة الصباحية من الصفين(الثاني و الرابع) والبالغ عددهم (2713) طالباً وطالبةً.

عينة البحث: تألفت العينة من (683) طالباً وطالبةً من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة الموصل/ الدراسة الصباحية تشكل بنسبة (25%) تقريباً من المجتمع وجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1) يوضح ذلك عينة البحث

الصف الثاني		المجموع	الصف الرابع		المجموع	المجموع
ذكور	اناث		ذكور	اناث		الكلي
148	194	342	196	145	341	683

اداتا البحث:

أولاً: مقياس معتقدات الذاكرة: قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس معتقدات الذاكرة, لعدم توفر مقياس,– على حد علم الباحثة– وإن دراسة (عبد الحميد,2015) كانت قد اختصت بدراسة معتقدات التحكم في الذاكرة, اما الدراسة الحالية فأنها تهدف إلى البحث في معتقدات الفرد الذاتية عن عمل وكفاءة ذاكرته وقدرات الذاكرة لديه, وجرت عملية البناء وفق الخطوات الاتية:–

- **تحديد المفهوم:** بعد الاطلاع على الادبيات السابقة التي تناولت مفهوم معتقدات الذاكرة, ولكون معتقدات الذاكرة تمثل جزءً من المعتقدات المعرفية, ولكون مصطلح معتقدات الذاكرة لم يتم تحديده والبحث فيه ودراسته بصورة مستقلة عن المعتقدات المعرفية, تم الاعتماد على الطريقة التوليفية بين النظريات التي تطرقت إلى المعتقدات المعرفية مثل نظرية باندورا والنظرية الضمنية لدويك.
- **تحديد ابعاد المفهوم:** قامت الباحثة بوضح تعريف يحدد مفهوم معتقدات الذاكرة يتضمن ابعاداً اربعة هي: (الاعتقاد بتحسين الذاكرة.– الاعتقاد بالتنظيم الذاتي للذاكرة– الاعتقاد بالكفاءة الذاتية الذاكرة – الاعتقاد بدافعية الذاكرة) والتي تم ذكرها في تحديد المصطلحات.
- **صياغة الفقرات:** تم صياغة (44) فقرة بواقع (11) فقرة لكل بُعد, وحرصت الباحثة أن تكون صياغة الفقرات في المقياس واضحة الفكرة, ومناسبة للبنية المعرفية لطلبة الجامعة,
- **صلاحية الفقرات:** تم الاعتماد على الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس بصورته الاولية وملحق(2) يوضح ذلك على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (10) محكماً وملحق (1) يوضح اسماء المحكمين والقابهم العلمية من أجل التعرف على صلاحية فقرات المقياس، وسلامة صياغتها, وملائمتها لكل بعد من ابعاد المقياس, كما اعتمدت نسبة اتفاق (80%) فما فوق من الخبراء محكاً لقبول الفقرة, وفي ضوء استجابة الخبراء تم قبول جميع الفقرات مع اجراء تعديلاً على عددٍ منها, وجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2) الفقرات التي تم تعديلها

ت	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
.1	أعتقد بوجود برامج تدريبية قادرة على تحسين التذكر	هناك برامج تدريبية قادرة على تحسين التذكر
.2	أرى أنه من العبث البحث عن اساليب لتحسين الذاكرة	من العبث البحث عن اساليب لتحسين الذاكرة
.3	ألخص المعلومات ليسهل عليَّ تذكرها	أنظم المعلومات ليسهل عليَّ تذكرها
.4	أستعين بمفكرة أسجل بها الملاحظات الامر الذي يجعل تذكري للأحداث والمواقف أسرع	أفكر بطريقة تجعل تذكري للأحداث والمواقف أسرع
.5	لدي دافعية لتحسين ذاكرتي	أشعر بالسعادة حينما أتمكن من تحسين ذاكرتي

- **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:** تُعَّد عملية التحليل الإحصائي للفقرات خطوة اساسية في بناء أي مقياس وذلك للكشف عن الخصائص السيكومترية لفقراته التي تساعد الباحث على اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة, وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة صدق المقياس وثباته , وتم حساب الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس حسب الخطوات الآتية :-

1. **القوة التميزية للفقرات:**- أُستخدم أسلوب المجموعتين المتطرفتين لاستخراج القوة التميزية للفقرات, إذ طبق المقياس بصيغته الاولية على (400) طالباً وطالبةً, ومقارنة القيمة التائية لكل بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96)عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (214),وأشارت النتائج إن جميع الفقرات دالة. وجدول (3) يوضح ذلك.
2. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية: و جدول (4) يوضح ذلك.
3. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه: وجدول (5) يوضح ذلك

جدول (3) القوة التمييزية لمقياس معتقدات الذاكرة

ت	مجموعة عليا108		108مجموعة عليا		القيمة التائية
	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري	
.1	4.3796	0.78201	3.4074	1.01426	7.889
.2	4.8704	0.49469	4.0000	0.91713	8.680
.3	3.1296	1.33320	2.2963	1.32029	4.616
.4	4.3889	0.91543	3.2037	1.16618	8.308
.5	3.5926	1.36057	2.4815	1.29327	6.151
.6	4.1296	1.20817	3.6111	1.16678	3.208
.7	4.7037	0.65936	3.7130	1.14427	7.796

8.611	1.46693	2.9167	1.04154	4.4074	.8
10.672	1.07071	3.5556	0.55969	4.7963	.9
10.591	1.22820	2.9259	0.81118	4.4259	.10
9.854	1.10268	3.2870	0.64851	4.5000	.11
8.049	1.10726	3.6296	0.66407	4.6296	.12
6.020	1.14518	3.8426	0.73105	4.6296	.13
4.788	1.13119	4.1944	0.52251	4.7685	.14
7.434	1.02546	3.7037	0.63058	4.5648	.15
10.856	1.20041	2.8704	0.86603	4.4167	.16
9.005	0.99983	3.4815	0.55465	4.4722	.17
3.368	1.04067	2.1019	1.06011	2.5833	.18
7.063	1.08846	3.9537	0.56454	4.7870	.19
5.732	1.22538	2.7778	1.21982	3.7315	.20
5.805	1.29257	3.0463	1.21460	4.0370	.21
3.107	1.26578	2.8796	1.23074	3.4074	.22
7.720	1.13566	3.0000	1.04850	4.1481	.23
5.686	1.27426	2.7593	1.31042	3.7593	.24
6.757	1.15410	2.7037	0.97298	3.6852	.25
9.664	1.19575	3.0093	0.71641	4.3056	.26
13.358	1.04465	3.0463	0.59652	4.5926	.27
8.987	1.12598	3.1759	0.72344	4.3333	.28
12.484	0.88290	3.0741	0.68529	4.4167	.29
3.607	1.09765	2.5278	1.23757	3.1019	.30
9.657	1.02356	3.2130	0.67415	4.3519	.31
2.063	1.24427	2.8241	1.39061	3.1944	.32
9.880	1.05257	2.9352	0.72104	4.1481	.33
10.612	1.07502	3.3241	0.64038	4.6019	.34
6.743	1.08624	3.4167	1.01132	4.3796	.35
4.668	1.22156	2.6111	1.36904	3.4352	.36
11.252	1.21588	3.1296	0.66407	4.6296	.37
10.812	1.11070	2.6667	1.05344	4.2593	.38
7.771	1.22379	3.2500	0.94757	4.4074	.39

.40	4.3241	0.82969	2.8889	0.97954	11.619
.41	4.8333	0.42139	4.0278	1.04531	7.428
.42	3.2870	1.39459	2.4167	1.25397	4.823
.43	4.6481	0.51727	3.3889	1.15065	10.373
.44	4.7315	0.60537	3.4537	1.18703	9.966

جدول (4) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية	الدلالة
1.	0.439	9.747	دالة	23.	0.422	9.286	دالة
2.	0.471	10.651	دالة	24.	0.308	6.4585	دالة
3.	0.178	3.608	دالة	25.	0.369	7.9204	دالة
4.	0.419	9.206	دالة	26.	0.504	11.641	دالة
5.	0.332	7.021	دالة	27.	0.631	16.226	دالة
6.	0.173	3.504	دالة	28.	0.493	11.304	دالة
7.	0.478	10.856	دالة	29.	0.572	13.912	دالة
8.	0.455	10.193	دالة	30.	0.229	4.693	دالة
9.	0.564	13.625	دالة	31.	0.543	12.900	دالة
10.	0.508	11.765	دالة	32.	0.135	2.7181	دالة
11.	0.462	10.392	دالة	33.	0.575	14.020	دالة
12.	0.444	9.885	دالة	34.	0.552	13.206	دالة
13.	0.369	7.920	دالة	35.	0.425	9.366	دالة
14.	0.299	6.250	دالة	36.	0.298	6.228	دالة
15.	0.454	10.165	دالة	37.	0.558	13.414	دالة
16.	0.517	12.049	دالة	38.	0.571	13.875	دالة
17.	0.444	9.885	دالة	39.	0.432	9.556	دالة
18.	0.181	3.6715	دالة	40.	0.49	11.214	دالة
19.	0.393	8.526	دالة	41.	0.441	9.802	دالة
20.	0.296	6.182	دالة	42.	0.27	5.594	دالة
21.	0.309	6.481	دالة	43.	0.569	13.804	دالة
22.	0.213	4.349	دالة	44.	0.532	12.534	دالة

جدول (5)علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه

المجال	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية	الدلالة	المجال	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية	الدلالة
الاعتقاد بتحسين الذاكرة	23.	0.54	12.7996	دالة	الاعتقاد بالكفاءة الذاتية الذاكرة	45.	0.406	8.86302	دالة
	24.	0.507	11.7346	دالة		46.	0.526	12.3385	دالة
	25.	0.273	5.66139	دالة		47.	0.596	14.8075	دالة
	26.	0.625	15.9727	دالة		48.	0.541	12.8331	دالة
	27.	0.449	10.0249	دالة		49.	0.691	19.0708	دالة
	28.	0.275	5.70624	دالة		50.	0.602	15.0406	دالة
	29.	0.621	15.806	دالة		51.	0.608	15.2777	دالة
	30.	0.558	13.4147	دالة		52.	0.46	10.3354	دالة
	31.	0.626	16.0147	دالة		53.	0.671	18.0542	دالة
	32.	0.595	14.769	دالة		54.	0.363	7.77196	دالة
	33.	0.579	14.1673	دالة		55.	0.617	15.6413	دالة
الاعتقاد بالتنظيم الذاتي للذاكرة	34.	0.529	12.4361	دالة	الاعتقاد بدافعية الذاكرة	56.	0.64	16.6168	دالة
	35.	0.558	13.4147	دالة		57.	0.55	13.1381	دالة
	36.	0.48	10.9157	دالة		58.	0.354	7.55126	دالة
	37.	0.581	14.2411	دالة		59.	0.677	18.3511	دالة
	38.	0.608	15.2777	دالة		60.	0.636	16.4421	دالة
	39.	0.542	12.8667	دالة		61.	0.599	14.9235	دالة
	40.	0.134	2.69762	دالة		62.	0.6	14.9625	دالة
	41.	0.524	12.2737	دالة		63.	0.544	12.934	دالة
	42.	0.406	8.86302	دالة		64.	0.312	6.55141	دالة
	43.	0.498	11.4568	دالة		65.	0.639	16.5729	دالة
	44.	0.208	4.24237	دالة		66.	0.537	12.6996	دالة

- **صدق المقياس:** أستخدم الصدق الظاهري و صدق البناء, للتحقق من المقياس.
- **ثبات المقياس:** تألفت عينة الثبات من (50) طالباً وطالبةً, و استخدمت طريقة اعادة الاختبار للتحقق من ثبات المقياس ,إذ بلغ معامل الثبات (0,882), فضلاً عن أستخرج الثبات ايضاً بطريقة الفا– كرونباخ, وبلغ الثبات(0,751).

- **الصيغة النهائية للمقياس:** يتكون المقياس من (44) فقرة موزعة على اربعة ابعاد, بدائل خماسية هي(تنطبق عليَّ دائماً, تنطبق عليَّ غالباً, تنطبق عليَّ احياناً, تنطبق عليَّ نادراً, لا تنطبق عليَّ ابداً), وقد أُعطيت (5.4,3,2,1) للفقرات السلبية و(1,2,3,4,5) للفقرات الايجابية, بوسط نظري قدره (132). وإن أقل قد يحصل عليها الطالب هي (44), وأعلى درجة قد يحصل عليها هي (220). إذ كانت الدرجة أعلى من المتوسط النظري تشير على أنه يمتلك معتقدات ايجابية عن ذاكرته, وإن قلت الدرجة عن المتوسط النظري فهي مؤشر على أن معتقدات الطالب عن ذاكرته سلبية. ملحق (3) الصيغة النهائية للمقياس.

ثانياً: مقياس الصمود الاكاديمي:

تم تبني مقياس كاسيدي (Cassidy,2016), لقياس الصمود الاكاديمي, والمطبق في دراسة (النفيسة,2020), وهو مقياس مكون من (29) فقرة, موزعة على ثلاثة مجالات هي: المثابرة (1–12) تسلسل فقراتها, التأمل وطلب العون التكيفي(13–22), التأثيرات السلبية والاستجابة(23–29) ,ببدائل خماسية هي,(موافق بشدة, موافق, موافق إلى حد ما, غير موافق, غير موافق بشدة), وتم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين وجدول (2) يوضح ذلك, وتم الاعتماد على نسبة (80%) للحكم على مدى صلاحية الفقرات. وضوء ذلك عُدلت عدد من الفقرات لتناسب عينة البحث, ولحساب ثبات المقياس استعملت طريقة اعادة الاختبار على قينة قدرها (50) طالباً وطالبةً بالاعتماد على معامل ارتباط بيرسون, إذ بلغ معامل الثبات(0,90), وبلغ معامل الثبات بطريقة الفا– كرونباخ (0,768).

- **الوسائل الاحصائية:** معامل ارتباط بيرسون, معامل الفا–كرونباخ, الاختبار التائي لعينة واحدة, الاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط, الاختبار التائي لعينتين مستقلتين,

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

الهدف الاول: التعرف على معتقدات الذاكرة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة الموصل

لتحقيق الهدف طُبق المقياس على عينة البحث البالغة (683) طالباً وطالبةً, وبعد حساب درجات الطلبة, تبين إن جميع المتوسطات الحسابية لأبعاد المعتقدات المعرفية الاربعة هي أكبر من المتوسطات النظري, وبالاعتماد على الاختبار التائي لعينة واحدة لمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط النظري البالغ (132), اظهرت النتائج أن الفروق بينهما كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05), وبدرجة حرية(682), وجدول (6) يوضح ذلك

جدول (6) القيمة التائية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعتقدات الذاكرة

معتقدات الذاكرة	العدد	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الاعتقاد بتحسين الذاكرة	683	33	42.1040	5.94817	40.000	1.96	دالة 0.05
الاعتقاد بالتنظيم الذاتي للذاكرة		33	41.3045	5.60041	38.753		

معتقدات الذاكرة	العدد	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الاعتقاد بالكفاءة الذاتية الذاكرة		33	38.5329	6.67468	21.664		
الاعتقاد بدافعية الذاكرة		33	41.3924	6.70655	32.704		
معتقدات الذاكرة		132	163.3338	19.69846	41.571		

وتشير النتائج إلى الطلبة لديهم معتقدات ايجابية عن ذاكرتهم, ويمكن تفسير السبب في ذلك إن الطلبة بوصولهم لهذه المرحلة الدراسية المتقدمة, جعلتهم على ثقة بقدرات ذاكرتهم, وكفاءتها, فهم على وعي باستراتيجياتها وإلية عملها, وإنها قدرة يُمكن تحسينها بالتدريب والمران, ولا سيما إن الذاكرة بمخزونها المعرفي تمثل معين هام يساعد الطلبة على اجتياز المهام الدراسية والاجتماعية المختلفة. ولاسيما إن هذه المهام وخاصة الأكاديمية تُسهم في تنشيط وتشغيل قدرات الطلبة ليتم تجهيز وتوليد المعلومات والمعارف من خلالها, وهذه بدورها تجعل معتقدات الطلبة في قدرتهم على تنظيم وتنفيذ المهارات التي تعتمد على الذاكرة واللازمة للأداء الناجح عن ذاكرتهم ايجابية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من, دراسة لينوفر وآخرون (2009), ودراسة فاستام(2013).

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الاحصائية في معتقدات الذاكرة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة الموصل وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور–اناث) و الصف الدراسي (ثاني– رابع):

لتحيق هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث في معتقدات الذاكرة, والاعتماد على تحليل التباين الثنائي وسيلة احصائية, وجدول(7) وجدول (8) يوضحان ذلك

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعتقدات الذاكرة

الجنس	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	الثاني	148	164.6892	18.24022
	الرابع	196	160.8776	19.17598
	المجموع	344	162.5174	18.84708
اناث	الثاني	194	165.7887	20.74373
	الرابع	145	161.9862	20.08454
	المجموع	339	164.1622	20.52103
الصف	الثاني	342	165.3129	19.67906
	الرابع	341	161.3490	19.54598
المجموع الكلي		683	163.3338	19.69846

جدول (8) تحليل التباين لمعتقدات الذاكرة تبعاً لمتغيري الجنس والصف الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	203.924	1	203.924	0.529	3.84	غير دالة
الصف	2424.693	1	2424.693	6.290		دالة
الجنس* الصف	0.004	1	0.004	0.000		غير دالة
الخطأ	261749.071	679	385.492			
الكلي	18485667.000	682				

واظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق دالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس وفي التفاعل ما بين الجنس والصف الدراسي, وتوجد فروقاً دالة احصائية تبعاً لمتغير الصف الدراسي ولصالح طلبة الصف الثاني, وقد تُعزى النتيجة في عدم وجود فروق في متغير الجنس إلى ان كل من الذكور والاناث يمرون بخبرات دراسية متماثلة ويتعرضون لنفس الظروف, فضلاً عن التنشئة الاجتماعية والتوجه الحديث بتغير النظرة نحو الاناث وانهن لا يختلفن عن الذكور ولاسيما بالقدرات المعرفية جعلت بأن تكون معتقداتهم عن الذاكرة متشابهة. اما عن سبب وجود فروقا تبعاً لمتغير الصف ولصالح طلبة الصف الثاني. وقد يعود السبب في ذلك إن طلبة الصف الثاني بدخولهم مجتمع الجامعة لطالما كانوا يتوقون الى دخوله وهم مليؤون بالأمل مما يجعلهم اكثر ايجابية في معتقدات الذاكرة عن طلبة الصف الرابع والذين هم في مرحلة النهائية من الدراسة في الجامعة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عبد الحميد وآخرون (2015).

الهدف الثالث: التعرف على الصمود الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة الموصل:

تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد الصمود الاكاديمي وتم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة, لإيجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين المتوسطات النظرية والمتوسطات الحسابية للمقياس وابعاده اظهرت النتائج بوجود فروق دالة احصائيا لصالح المتوسط الحسابي للعينة. بدرجة حرية(682) وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) القيمة التائية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للصمود الاكاديمي

الصمود الأكاديمي	العدد	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
المثابرة	683	36	45.2914	5.66165	42.889	1.96	دالة 0.05
التأمل وطلب العون التكيفي		30	38.8755	5.71775	40.568		
التأثيرات السلبية والاستجابة		21	25.9165	4.02999	31.884		
الصمود الاكاديمي		87	110.0835	13.56975	44.457		

تشير نتائج البحث أنه طلبة الجامعة لديهم صموداً اكاديمياً, وقد تعزى هذه النتيجة إن الطلبة وبما أنهم في مرحلة دراسية متقدمة جعلتهم يتمتعون بخبرة تراكمية في اجتياز الازمات والمحن الدراسية المختلفة فهم يمتلكون خلاصة المعرفية التي تمكنهم من مواجهة اي صعوبة اكاديمية, و لديهم بثقة عالية قادتهم لمواجهة التحديات الاكاديمية بسلام. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قرني وأحمد (2017), ودراسة البلال (2020)

الهدف الرابع: التعرف على الفروق ذات الاحصائية في الصمود الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة الموصل وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور–اناث) و الصف الدراسي (ثاني– رابع): ولتحيق هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث والاعتماد على تحليل التباين الثنائي وسيلة, وجدول(10)و(11) يوضحان ذلك.

جدول (10) القيمة التائية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للصمود الاكاديمي

الجنس	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	الثاني	148	طا 109.2162د	15.07647
	الرابع	196	108.8316	13.16706
	المجموع	344	108.9971	14.00052
اناث	الثاني	194	111.0412	13.82153
	الرابع	145	111.3793	11.97571
	المجموع	339	111.1858	13.04649
الصف	الثاني	342	14.38498	110.2515
	الرابع	341	12.71874	109.9150
المجموع الكلي		683	13.56975	110.0835

جدول (11) تحليل التباين للصمود الاكاديمي تبعاً لمتغيري الجنس والصف الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	799.686	1	799.686	4.353	3.84	دالة
الصف	0.090	1	0.090	0.000		غير دالة
الجنس* الصف	21.842	1	21.842	0.119		غير دالة
الخطأ	124742.333	679	183.715			
الكلي	8402427.000	682				

اظهرت النتائج بأنه توجد فروق دالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الاناث, ولا وتوجد فروقاً دالة احصائية في الصمود الاكاديمي تبعاً لمتغير الصف الدراسي وفي التفاعل ما بين الجنس والصف الدراسي. ويمكن تفسير السبب في ذلك إن التطورات المعاصرة والتي أدت الى تغيير نظرة المجتمع الى

البنات, وفسح المجال امامهن بدخولهن معترك الحياة بكل مكوناتها الاكاديمية الاجتماعية ,وبثقة عالية مكنتهن من ان يتفوقن بمجالات عديدة منها الصمود الاكاديمي

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة بين معتقدات الذاكرة والصمود الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة الموصل: لفحص العلاقة ما بين معتقدات الذاكرة والصمود الاكاديمي لدى عينة البحث, تم استخدام معامل ارتباط بيرسون, ولمعرفة دلالة العلاقة تم استخدام الاختبار التائي عند مستوى واشارت النتائج إن العلاقة ما بين معتقدات الذاكرة والصمود الاكاديمي علاقة ارتباطية موجبة. وجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12) العلاقة بين معتقدات الذاكرة والصمود الاكاديمي

العلاقة بين معتقدات الذاكرة والصمود الاكاديمي	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
		المحسوبة	الجدولية	
	0.507	15.34975435	1.96	دالة

وقد تُعزى النتيجة إلى ان الطلبة الذين يمتلكون معتقدات ايجابية عن ذاكرتهم وكفاءة عملها, هم طلبة ايجابيين ذوي ثقة عالية بذواتهم, وهذا بدوره يجعلهم على قدر عالٍ من الصمود الاكاديمي وامكانية في مواجهة التحديات والازمات الدراسية والاكاديمية, وهو يشير إلى إن الايجابية ذات نسق يميز الجوانب المختلفة في شخصية الافراد.

التوصيات:

1. تفعيل دور المراكز الارشادية والقيام بورش عمل يقع على عاتقها توجيه وارشاد المدرسين والقائمين على رعاية وتنشئة الطلبة على تعزيز ثقة الطلبة بذاكرتهم وكفاءة عملها, والعمل على ان تكون معتقدات الذاكرة لديهم ذات توجه ايجابي.
2. الاهتمام بالبرامج وانشطة خاصة تركز على تعزيز معتقدات الذاكرة الايجابية لدى الطلبة والتي من شأنها تنعكس ايجابيا على اداء الذاكرة.
3. القيام بورش عمل وعقد ندوات تعمل على مساعدة الطلبة في تحسين وتعزيز الصمود الاكاديمي لديهم من خلال تقديم استراتيجيات فعالة تُسهم في جعلهم يجتازون التحديات الاكاديمية بصورة ايجابية.
4. الحرص على ان تكون المناهج والنشاطات التعليمية, تضم دروساً تعزز الصمود الاكاديمي لدى الطلبة, وتدريبهم على استراتيجيات تعينهم في مواجهة التحديات والمحن.

المقترحات:

1. اجراء دراسة تجريبية تهدف إلى تنمية معتقدات الذاكرة الايجابية لدى الطلبة.
2. القيام بدراسة العلاقة الارتباطية بين معتقدات الذاكرة ومتغيرات اخرى مثل أساليب التفكير والثقة بالنفس, والدافعية العقلية.

المصادر

- البلال، إلهام سرور معزى,(2020),الطفو الدراسي وعلاقته بالصمود الاكاديمي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية في منطقة تبوك, مجلة كلية التربية. جامعة المنوفية.مج 35,ع1.
- بلحاج, عبد الكريم, (2009), المدخل الى الذاكرة قصيرة المدى, البحرين, جامعة الخليج العربي.
- التميمي, جيد شمسي حسن, (2010), المعتقدات الذاتية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والانجاز الاكاديمي لدى طلبة الجامعة, اطروحة دكتوراه, جامعة بغداد_ ابن رشد.
- الثبيتي, عادل بن عايض بن احمد, (2012), عمليات الذاكرة لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية بمحافظة الطائف, دراسة مقارنة, رسالة ماجستير, جامعة ام القرى, كلية التربية.
- الشرقاوي، انور محمد (2003): علم النفس المعرفي المعاصر، ط2، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.
- عبد الحميد, مرفت حسن, (2015) فعالية برنامج تدريبي قائم على الخرائط العقلية لتحسين معتقدات الذاكرة لدى طلاب كلية التربية. اطروحة دكتوراه. مصر. جامعة حلوان.
- عبد الحميد, مرفت حسن, وآخرون (2015), معتقدات التحكم في الذاكرة وعلاقتها بمركز الضبط لدى طلاب كلية التربية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. كلية التربية, جامعة حلوان. مج 21.ع2.
- عبد الفتاح, عزة خليل و عبد الجواد, وفاء محمد, (2013), الصمود النفسي وعلاقته بطيب الحال لدى عينة من امهات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة, مجلة الارشاد النفسي, (36), 214–273.
- عبد الله, امينة عبد الفتاح.(2016) الإسهام النسبي للتفاؤل والرجاء في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدي طلاب الدبلوم العام في التربية "نظام العام الواحد" بكلية التربية – جامعة عين شمس, المجلة المصرية للدراسات النفسية,مج26, ع92.
- عبد المجيد, أسامة محمد، وأيوب، علاء الدين; (2011). النظريات الضمنية كمنبيات لتحيز المعلمين في ترشيح الطلاب لبرامج الموهوبين. مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية، (72),34–81.
- عبد الهادي, فخري, (2010), علم النفس المعرفي, دار أسامة, عمان.
- عطية, أشرف, (2011), الصمود الاكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح, دراسة نفسية, مصر, 21 (4), 571–621. 39.
- غباري، ثائر وخالد أبو شعيرة (2008)، علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية، ط1، مكتبة المجتمع العربي للتوزيع والنشر، عمان، الأردن.
- قرني، سعاد كامل و أحمد، أحمد عبد الملك. (2017) الاسهام النسبي للتوجه الايجابي نحو المستقبل وتنظيم الذات في التنبؤ بالصمود الاكاديمي لدى الطلاب المتفوقين دراسيا بكلية التربية جامعة المنيا: دراسة من منظور عمم النفس الايجابي. المؤتمر الدولي الثالث: مستقبل إعداد المعمم وتنميته بالوطن العربي – كلية التربية جامعة 6 أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب، 385–225.
- منصور، طلعت، وآخرون (1977): أسس علم النفس العام، مطبعة أطلس، القاهرة

- النفيسة, الاء ابراهيم علي,(2020), فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض ابعاد التفكير الايجابي واثره على الصمود الاكاديمي لدى عينة من طالبات دامعة القصيم. رسالة ماجستير. المملكة العربية السعودية, القصيم.

References

- Bandura, A. (1982): Self – efficacy mechanism in human agency, American Psychologist, Vol . 37, No. 2, pp 122-147 .
- Bandura, A. (1977): Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. Psychological Review, 84(2), 191-215.
- Carretti, B, et al.(2011). Impact of metacognition and motivation on the efficacy of strategic memory training in older adults : Analysis of specific , Transfer and maintenance effects . archives of geriatrics , 52, 192 – 197.
- Cassidy, Simon, (2016), The Academic Resilience Scale (ARS-30): A New Multidimensional Construct Measure, Front. Psychol., 18 November,7.1-11.
- Dickinson, Mary J & Dickinson, David A.G, (2014), Practically perfect in every way: can reframing perfectionism for high-achieving undergraduates impact academic resilience?, Published online: 07 May 2014, Pages 1889-1903.
- Dictionary, M.W.C,(2002):Springfield, MA; Merrism Webster.
- Dweck, C. & Legget, E. (1988). A social cognitive approach to motivation and personality. Psychological Review, Vol.95, (pp. 256-273).
- Dweck, C. S. (2006). Mindset : The New Psychology of Success . New York : Random House.
- Dweck, C.S, (2000):Self - Theories : Their Role In Motivation, Personality And Development, Essayes In Social Psycho, New York.
- Fastame., Maria Chiara,(2013), Exploring the effect of depressive symptoms and ageing on metamemory in an Italian adult sample, Psychology Health and Medicine 19(2).127-135.
- Hertzog, C. Hultsch, D. & Dixon, R. A., (1989), Evidence for The Convergent Validity of Two Self- Report Mea Memory Questionnaires, Developmental psychology: 142.
- Hoge, E.A, et al, (2007), Resilience: research evidence and conceptual considerations for posttraumatic stress disorder, January 2007Depression and Anxiety 24(2):139-152.
- Kalaf, M, (2014),Validity and Reliability of the academic Resilience Scale in Egyptian context, US-CHIN Education Review, 4(3) 202- 210.
- Lineweaver, Berger., T. et al, (2009) Expectations About Memory Change Across the Life Span Are Impacted by Aging Stereotypes, Psychology and Aging 24(1):169-176

- Lockl,K &Schnei,W(2008). Precursors of metamemory in young children the role of theory of mind and metacognitive vocabulary: metacognition and learning, Vol.1, pp.15-31.
- Martin, Andrew & Marsh, Herbert. (2006), Academic resilience and its psychological and educational correlates: A construct validity approach, Psychology in the Schools 43(3):267 - 281.
- Martin, Andrew & Marsh, Herbert.(2009), Academic resilience and academic buoyancy: multidimensional and hierarchica conceptual framing of causes, correlates and cognate constructs, Oxford Review of Education, Volume 35, p.p 353-370.
- Martin, Andrew J,(2013), Academic buoyancy and academic resilience: Exploring 'everyday' and 'classic' resilience in the face of academic adversity October 2013School Psychology International 34(5):488-500.
- Martin, Andrew. (2002), Motivation and Academic Resilience: Developing a Model for Student Enhancement, Australian Journal of Education 46(1):34-49.
- Martin, Andrew2013), Academic buoyancy and academic resilience: Exploring 'everyday' and 'classic' resilience in the face of academic adversity, School Psychology International 34(5):488-500.
- McCombs,B. L.(2001): Self-regulated learning and academic achievement, A phenomenological view. In B. J. Zimmerman & D. H.
- Oyoo, S & Mwaura, T.(2018) Predictor a as Resilience of Academic Burnout among Form Four Students in Homa-Bay county, Kenya, International. , Journal of Education and Research,6(3), 187-200.
- Peng Li, , et al .2017 Resilience and Cognitive Bias in Chinese Male Medical Freshmen, Front. Psychiatry, 30 Augus.640- 660.
- Schommer, M. (1998). The Influence Of Age And Education On Epistemological Beliefs. British Journal Of Educational Psychology, Vol.68, (pp. 551-562).
- Von Eye, A, S, (2000), the odds of resilience, Child development, 77,(3),563 - 566.

Memory Beliefs and their Relationship to Academic Resilience for Students of the Faculty of Education for Human Sciences at the University of Mosul

Dr. Aaseel Mahmoud Jarjees
University of Mosul/ Faculty of Education for Human
Scienceaseelalstawi@uomosul.edu.iq

Abstract:

The current research aims to identify the memory beliefs and the statistically significant difference in memory beliefs and academic resilience according to the gender and grade variables and the relationship between memory beliefs and academic resilience among students of the College of Education for Human Sciences at the University of Mosul, The research sample consisted of (683) male and female students and the two tools used in the research were: a belief scale which was prepared by the researcher and the Academic Resilience Scale (Cassidy, 2016). And those students have academic resilience, and that the statistically significant differences were significant depending on the gender variable and in favor of females and were not significant according to the class variable in academic resilience, and there is a positive correlation between memory beliefs and academic resilience.

Keywords : Memory Believes, Academic Resilience